

توظيف أسلوب (التوليف وتطعيم) الخامات بالجداريات المعاصرة لإثراء القيم التعبيرية

Employing the technique of (synthesis and inlaying) materials with contemporary murals to enrich Expressive values.

أ.د / أحمد شحاتة أبو المجد

أستاذ التصميم بقسم الخزرفة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Prof. Dr. Ahmed Shehata AboElmadgd

Professor of Design, Department of Decoration, Faculty of Applied Arts, Helwan University

أ.د / حسام الدين فاروق النحاس

أستاذ تصميم الزجاج المعماري بقسم الزجاج – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Prof. Dr. Hussam Elden Farouk Elnahass

Professor of Architectural Design, Department of Glass, Faculty of Applied Arts, Helwan University

hussamelnahass@gmail.com

الباحثة / راندا مصطفى عبد الفتاح مصطفى

قسم الخزرفة - كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Researcher. Randa Mostafa Abdelfattah Mostafa

Department of Decoration, Faculty of Applied Arts, Helwan University

randamostafa84@gmail.com

الملخص

التوليف هو أحد الأساليب المتبعة في العصر الحديث إلا أن له جذور فنية قديمة فقد ولف الفنان المصري القديم بين الخشب والزجاج والنحاس بالترصيع في التماثيل وجاء العصر الحديث فأستخدم التوليف بشكل واضح على يد فنانى المدرسة التكعيبة عند ولف الفنان بيكاسو ورق الجرائد وشرائط الأقمشة ووضعها على سطح التوال للتعاش مع الألوان الزيتية حيث أصبح التوليف بين الخامات المختلفة في العمل الفني الواحد من مميزات العمل الفني التشكيلي المعاصر وأصبحت الخامة في العصر الحديث لها أبعاداً فلسفية وفكرية وتعبيرية فلم يقتصر التوليف بين الخامات على أنه تجاور مساحات من الخامات المختلفة بجانب بعضها، بل اشتمل التوليف على أبعاد جمالية ووظيفية وتشكيلية من خلال تضافر بعض الخامات مع بعضها البعض لتعكس فكر الفنان وثقافته ورؤيته الفنية فالمواءمة بين أكثر من خامة في تشكيل العمل الفني الواحد يتطلب قدرة الفنان على تحقيق المعايضة والانسجام في الجمع بين تلك الخامات مع الحفاظ على وحدة بناء العمل الفني. للتقنية والخامة دور في إثراء القيم الجمالية والتعبيرية في الجداريات المعاصرة حيث إن لكل عمل فني جداري خاماته الخاصة به فعندما تتخل الخامة المؤلفة مع خامة أخرى تكون لها وظيفتين وظيفة فنية تشكيلية وأخرى نفعية وكلما كان هناك مزج ووحدة بين هاتين الوظيفتين كلما نجح التوليف وتأكد دور كل خامة فأصبح في الوقت الحالي الحكم الابتكاري يتركز على مدى قدرة الفنان على ادخال خامات جديدة أو تقليدية بصوره جديده غير مألوفة تتميز بالتنوع والتفرد.

الكلمات الافتتاحية

التوليف، الخامة، التصوير الجداري المعاصر، التقنية، القيم التعبيرية، القيم الجمالية.

Abstract

Synthesis is one of the methods used in the modern era, but it has ancient artistic roots, the ancient Egyptian artist wrapped between wood, glass and copper by inlay in statues and the modern era came so the synthesis was clearly used by the artists of the cubist school when the artist Picasso wrapped newspaper paper and fabric strips and placed them on the surface of the succession to coexist with oil colors, where the synthesis between the different materials in the work of art has become one of the features of contemporary plastic artwork and the material has become in the modern era It has philosophical, intellectual and expressive dimensions, so the synthesis between the materials was not limited to the juxtaposition of areas of different materials next to each other, but the synthesis included aesthetic, functional and plastic dimensions through the synergy of some raw materials with each other to reflect the artist's thought, culture and artistic vision, so harmonization between more than one material in the formation of one artwork requires the artist's ability to achieve coexistence and harmony in combining those materials while maintaining the unity of building the artwork. Technology and material have a role in enriching aesthetic and expressive values in contemporary murals, as each mural artwork has its own materials, when the material entered the composition with another material, it has two functions, a plastic artistic function and another utilitarian, and whenever there is a mix and unity between these two functions, whenever the synthesis succeeds and the role of each material is confirmed, so it has become at the present time the innovative judgment focused on the artist's ability to introduce new or traditional materials in new unfamiliar forms characterized by diversity and uniqueness.

Keywords

Synthesis – Material – Contemporary Murals – Technique– Expressive Values - Aesthetic values.

المقدمة

شهد القرن العشرين والواحد والعشرون تطوراً كبيراً في اتجاهات الفن واستخدام الخامات المختلفة في مجال التصوير الجداري فنرى أن التصوير الجداري تطور بشكل كبير ليوكب تطورات العصر بمختلف إنجازاته. مما دفع الفنان المعاصر إلى استخدام الخامات المختلفة والتقليدية والغير تقليدية وصياغتها بشكل جديد من خلال التوليف والتجميع والبحث في الخامات المختلفة عن مضمون جديد يناسب أفكاره. إن طبيعة الخامة وطرق استخدامها تحدد المصمم في بناء العمل الفني كما تؤثر في قدرته الإبداعية فكلما اتسعت معرفته بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها أدى إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على الإبداع. ويقول (حسنى الدمرداش، ١٩٩٠م، ص١٧) إن الخامة سواء إن كانت طبيعية أو صناعية، فهي تعتبر المادة الخام التي يستخدمها الفنان كوسيط لظهور فنه فهي العامل المساعد للفنان للتعبير عن أفكاره. تعتبر الخامة هي الوسيط المادي الذي به ومن خلاله يتم تجسيد، واستشعار القيم، والمعايير الفنية، والجمالية فطبيعة الخامة تساهم في تحديد الشكل للعمل الفني مما يجبرنا على البحث عن وسائل معينة من حيث معاملتها عند التنفيذ. التوليف في الفن التشكيلي يعني التوفيق بين الخامات سواء إن كانت طبيعية، أو صناعية، أو تقليدية، أو غير تقليدية مثل الموزايك (الزجاج الملون، قطع خزفية، بلاطات سيراميكية، الحجر الطبيعي)، الحفر على الرخام (CNC)، معادن "استانلس، نحاس" البولي استر كنحت، الأكرليك الألوان الزيتية فلم يقتصر توليف الخامات على الأعمال الجدارية فقط فهو في الأعمال الفنية النحتية والخزفية أيضاً واندماج أكثر من خامة في العمل الفني يحقق التآلف والترابط بين عناصر العمل الفني وإثرائه بحيث يتحقق الجانبين الفني والوظيفي

في العمل الفني، وارتبطت التقنية بالخامة حيث إن التقنية لها دور أساسي في العمل الفني التشكيلي لأنها تمثل خبره الفنان وقدرته على تنفيذ أفكاره وكيفية استخدام الخامات في العمل الفني.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية: -

هل يمكن رفع القيمة الجمالية وإبراز الجوانب الإبداعية بالجداريات المعاصرة من خلال دمج وتوليف وتطعيم الخامات المتعددة لبناء اللون والشكل في العمل الفني؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تناول جانبين رئيسيين وهما:

- 1- التطرق إلى دور وتوليف الخامات وتطعيمها في مجال التصوير الجداري.
- 2- تنمية الحس الابتكاري والجوانب الإبداعية من خلال تكوين صياغات تصميمية يمكن تطبيقها باستخدام أسلوب توليف الخامات في التنفيذ.

أهمية البحث

- 1- يسهم هذا البحث في توضيح الربط بين تقنيات التصوير الجداري بالخامات المتعددة وتحقيق الرؤية الجمالية للجداريات المعاصرة.
- 2- إلقاء الضوء والكشف عن الإمكانيات الفنية والتقنية للخامات وكيفية الاستفادة منها في الجداريات المعاصرة.

فروض البحث

إن التنوع في استخدام أسلوب توليف وتطعيم الخامات (طبيعية -صناعية) قد يؤدي إلى رفع القيم الابتكارية والجمالية لفنون التصوير الجداري.

مفهوم التوليف

ظاهرة التوليف هي صورة من صور التفكير في كيفية التآلف وإيجاد العلاقات بين الشكل المادي والمضمون التعبيري لمكونات بنية العمل الفني التشكيلي. فكرة توليف الخامات تكمن وراء الوصول إلى القيمة التعبيرية والفنية، فهو يعنى التوفيق بين أكثر من خامة تجتمع في العمل الفني مع مراعاة التناسق والتوافق وملانمة طبيعة كل منهما للأكثر ليتحقق التآلف والانماج بين عناصر العمل الفني وثرأه من الناحية الفنية في الجانب الوظيفي، بحيث تصبح الخامة ووضعها جزءاً لا يتجزأ من العمل، وإذا ما أراد الفنان حذفها أو تغيير وضعها، أصيب العمل الفني بالخلل.

مفهوم الخامة

الخامة هي جسم العمل الفني التي يصنع بها الفنان أفكاره ويبنى عمله الفني، هي التي يمكن من خلالها صياغة العمل الفني من خلال فكر الفنان وفلسفته، ولكل خامة قيمة جمالية من حيث تكوينها وألوانها وطريقة تشكيلها في العمل الفني، أي أنه

كلما اتسعت معرفة الفنان بالخامات وإمكانيتها وطرق معالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على الإبداع والابتكار.

مفهوم التقنية في الفن

التقنية عند الفنان تشير إلى الطرق والأساليب والأدوات التي يستخدمها الفنان للتعبير عن رؤيته الفنية وتحقيق إبداعه. تعد التقنية عنصراً هاماً في عملية الإبداع الفني، فهي تساعد الفنان على تنفيذ أفكاره وتحقيق تأثيراته البصرية أو التجريدية أو التعبيرية. يمكن للتقنية أن تشمل أيضاً استخدام الضوء والظل، وتنسيق العناصر في العمل الفني، والاستخدام الفعال للخطوط والألوان، والمساحة، والتوازن، والتناسق. تشمل التقنية مجموعة متنوعة من العناصر التي تساعد الفنان على تحقيق رؤيته الفنية بشكل ملموس. تلعب التقنية دوراً حاسماً في تحقيق التأثير المرغوب ونقل الرسالة الفنية إلى الجمهور.

مفهوم القيم التعبيرية

القيم التعبيرية الفنية هي المعاني والرسائل التي يحملها العمل الفني ويعبر عنها بواسطة العناصر الفنية المختلفة. يمكن أن تكون القيم التعبيرية الفنية متعددة ومتنوعة وتتأثر بالسياق الثقافي، والتاريخي، الاجتماعي للفنان والمجتمع. تشمل العناصر الفنية التي تساهم في القيم التعبيرية الفنية الألوان والخطوط والشكل والملمس والفضاء والإضاءة والحركة والترتيب والتناسق والتوازن والتناسق والتكرار والتباين والتفاصيل والتعبير الوجهي والجسدي وغيرها من العناصر الفنية المستخدمة في العمل الفني.

مفهوم القيم الجمالية

القيم الجمالية هي مجموعة من المعايير والمفاهيم التي تستخدم لتقييم الجمال والجودة الفنية في الأعمال الفنية والمنتجات المصممة. تشمل القيم الجمالية عوامل مثل التوازن، والتناسق، والتنظيم، والتنوع، والتعبير الفني، والابتكار. تختلف القيم الجمالية بين الثقافات والتوجهات الفنية، وقد تكون شخصية لكل فرد. تُعتبر القيم الجمالية أحد العوامل المهمة في فهم الفن والتعبير الفني، وتُستخدم في تقييم الموسيقى والأدب والرسم والتصميم والعديد من المجالات الأخرى.

التوليف بالخامات في العصر الحديث

اتسع مفهوم التوليف بالخامات بداية من القرن العشرين فظهرت عدة مصطلحات بدأ من الكولاج (Collage) ثم فن التجميع (Assemblage) والصلق (Frottage) وفن إعادة الصياغة (Montage). تعتبر التكعيبة هي بداية ظهور التوليف عندما ادخل الفنان بابلو بيكاسو Pablo Picasso قطع من الورق والقماش والخيوط في عمله الفني المنفذ بالألوان الزيتية ودمج تلك الخامات مع اللوحة حيث تعتبر لوحة لاتزال الحياة مع الكرسي بالعصا لبيكاسو شكل رقم (١)، التي تم إنشاؤها في عام ١٩١٢، أول صورة مجمعة للفن الحديث حيث قدم الفنان بيكاسو مستوى جديداً تماماً من الواقعية حيث اعتبره مخرلاً متميزاً لإبداعاته الفنية من حيث إمكاناته التشكيلية وما تتضمنها هذه الإمكانيات من معاني ضمنية وفكرية وجمالية.



شكل رقم (١) الفنان بابلو بيكاسو لوحة لا تزال الحياة مع الكرسي بلعصا، ١٩١٢

Pablo Picasso - Still Life with Chair Caning, 1912.

سرعان ما تبعه الفنان جورج براك Georges Braque، اللذين اشتغلا معاً، مما جعل إنتاجهما الفني يتشابه إلى حد التطابق، وهذا الأمر دفعهما للبحث عن وسائل تعبير جديدة، فقادهما البحث والتجريب إلى الكولاج الذي نهض في الأصل مع الاتجاه التكعيبي فكان فن الكولاج هو بداية التوليف في العصر الحديث، بتقنية أخرى حققت تأثيراً مشابهاً في لوحته Fruit Dish and Glass شكل رقم (٢) أحضر الورق المعجن، أو الورق الملتصق، وألصق أجزاء مملصة من ورق الحائط على العمل الفني.



شكل رقم (٢) جورج بوراك، لوحة طبق الفاكهة والزجاجة ١٩١٢. ورق حائط مطبوع بالفحم والقص واللصق على ورق أبيض.

Georges Braque - Fruit Dish and Glass, 1912. Charcoal and cut-and-pasted printed wallpaper with gouache on white laid paper. لقد اجتمع معظم الفنانون على أن هناك فرق بين مفهوم التوليف بالخامات في مجال التصوير وبين مفهوم الكولاج الذي ظهر في بداية القرن العشرين أي وهو لصق الأشياء أو الخامات المسطحة على سطح الصورة وذلك لتوضيح مدي معالجة الخامة نفسها بشرط أن تكون تلك الخامات مرتبطة ببعضها البعض. أما التوليف بالخامات فهو أكثر اتساعاً من مفهوم الكولاج حيث يشمل الأشياء والخامات المسطحة والمجسمة وهو وراء القيمة الجمالية والتكنولوجية للخامة وأيضاً وراء القيمة التعبيرية والفكرية الخاصة بكل فنان، (فاتن سعد، ١٩٩١). فالتوليف هو عملية ذهنية تعتمد على الفكر المنظم لاختيار الخامات ودمجها ومعايشتها في العمل الفني بالأساليب الأدائية المختلفة التي تتفق وتحقق القيم الفنية والجمالية والتعبيرية في العمل الفني والتي تصنع نوعاً من التآلف عبر ادراكنا الحسي لها في بناء العمل الفني. وازدهر توليف الخامات مع تعدد وتنوع الخامات الطبيعية والصناعية والتقليدية والغير التقليدية وأيضاً مع تطور التكنولوجيا الحديثة. يحتاج الدمج بين الخامات إلى حساسية وخبرة من حيث الأساليب وطرق التشكيل وذلك حتى يمكن السيطرة على أجزاء العمل الفني وإكسابه طابع الوحدة.

أنواع التوليف بين الخامات

أولاً: التوليف بخامات طبيعية

هو التوليف بين الخامات بحالتها الأصلية دون التغيير فيها.

أ- التوليف بخامات طبيعية بهيئتها مثل الرمال والصخور والحجر كما في الشكل رقم (٣)



شكل رقم (٣) عمل فني من الأحجار والصخور المختلفة تنفيذ الباحثة

ب- التوليف بخامات طبيعية تم تصنيعها وهي خامات تم التغيير في هيئتها نتيجة عمليات التصنيع فالخيوط والأحبال القطنية تم تصنيعها من الأقطان وكذلك الجلود.

ثانياً: التوليف بخامات مصنعة

هو التوليف بالخامات العضوية التي تم تصنيعها مثل البلاستيك والعجان والمطاط الصناعي والبولي استر.

أ- التوليف بخامات بهيئتها المخلقة مثل العجائن والمساحيق كما في شكل (٤) وهنا قام الفنان محمد شاكر بتوليف بقايا منسوجات وحبال وعجائن على السطح الخشبي أي أنه قام بتوليف خامات طبيعية تم تصنيعها مع خامات مخلقة مصنعه لإنتاج العمل الفني ويتضح اتزان العمل وترابط الخامات في التصميم فإنه يجمع بين أكثر من تقنية بما يثري قيمه العمل الفني ذاته وذوبان الفواصل بين الخامات المختلفة فالتوليف يجمع بين عناصر كثيرة طبيعية وصناعية تعبر عن معني معين.



شكل (٤) الفنان أ.د محمد شاكر، تابيس ٤

عمل فني من بقايا منسوجات وحبال وزجاج ملون وعجائن مصلبة وأصباغ ملونة على سطح خشبي.

ب- التوليف بخامات مخلقة تم تصنيعها حيث يتم استخدام الخامات المختلفة في أشكال مصنعه كالبلاستيك والأسلاك والقضبان والحديد وذلك كما في شكل (٥) وهنا استخدم الفنان صلاح عبد الكريم مخلفات حديد وقام بتوليفها وتثبيتها وتشكيلها في الفضاء حيث تمكن من تجسيد حركة الخيل وتحقيق هوية الفراغ أي التفاعل الحركي في الفراغ وتكوين علاقات فراغية.



شكل (٥) الفنان صلاح عبد الكريم، الخيل، عمل فني نحتي من الحديد الخرّدة

الفنان عبد السلام عيد

ويعتبر الفنان عبد السلام عيد من أبرز فنّانين التصوير الجداري الذي استخدم توليف الخامات في أعماله الجدارية والفنية قد نفذ الفنان عيد السلام عيد العديد من الجداريات، من بينها الجدارية الموجودة أعلى منخل كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٩٧ المنفذة من خامات متنوعة (موزاييك السيراميك والزجاج الأوبالين). مساحة ٢٠٠ متراً وهي تجسد صوراً تستوعب أساليب فنية متنوعة كما في الشكل (٦).



شكل (٦) الفنان أ.د / عبد السلام عيد – جدارية كلية الفنون الجميلة – الإسكندرية ١٩٩٧

فتمتزوج فيها فنون الأيقونة، والفنون البطلمية والإسلامية، والشعبية، وكلها أساليب فنية تبتعد عن التجسيد الطبيعي. وفي تجاور الصور والزخارف المستمدة من سياقات ثقافية متغايرة، تحمل دلالات ذات خصوصية وفي ذلك التجاور ما يثري تلك العلامات الدالة. فاستخدامها خارج إطارها الثقافي المحدود يكشف عن إمكاناتها في الحوار مع عناصر تصويرية مغايرة، بترددات ومتوازيات تشكيلية تدعم توازن التكوين. والسيدة التي تنتصف التكوين شكل (٧)



شكل (٧) الفنان أ.د / عبد السلام عيد – تفاصيل من جدارية كلية الفنون الجميلة – الإسكندرية ١٩٩٧

تتقدم إلى الأمام وتنظر إلى الخلف، وكأنها تتوسط للتوفيق بين الماضي والحاضر. أما العجلة الزجاجية الدائرية والخاصة بالمركبة التي تقودها السيدة شكل (٨).



شكل (٨) الفنان أ.د / عبد السلام عيد – تفاصيل من جدارية كلية الفنون الجميلة – الإسكندرية ١٩٩٧

فتعمل على تحويل التجربة البصرية إلى حركة فعالة، فالألوان القوية المستخدمة تقرب العجلة إلى صدر الصورة، والدرجات اللونية المستخدمة تقترب من الاستخدام اللوني في الفن الشعبي. وتنجح تلك التجربة في اظهار امكانية دمج فن الأيقونة بفن الخط، والفن الشعبي بالتصميمات الحديثة. فالدوران الممتد للعجلة تردده الكتابات الحروفية الدائرية التي تعبر عن الاستمرارية، أما النافذة الوسطى فهي تصور بحرا، أو إمكانية استيعاب ما هو خارج الحدود في الحاضر، مثلما أمكن تمثيل الماضي في عالم الجدارية. فالتشكيل الجداري لا يتوقف عند حدود تجميل المكان، بل يساعد المشاهد على إعادة النظر في المحيط البيئي، والتعرف على الملامح الثقافية المتنوعة للمدينة، وتفاعلها مع خصائصها الطبيعية، ذلك حتى يتسنى للمشاهد تغيير رؤيته المحاصرة بالتجاوزات التي نالت من تاريخه المتنوع.

من أعمال الفنان عبد السلام عيد أيضاً التي أبداع في توليف الخامات بها سواء إن كانت خامات مسطحة أو مجسمة جدارية مصطفى كامل بالإسكندرية إنها جدارية منطقة مصطفى كامل بالإسكندرية ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ التي تمتد في عرض بانورامي في مواجهة البحر وقد أصبحت تمثل جزءاً مألوفاً من شاطئ الإسكندرية كمعلم من معالم المدينة.



شكلي رقم (٩، ١٠) الفنان عبد السلام عيد، تفاصيل من جدارية مصطفى كامل بالإسكندرية



شكلي (١٢، ١١) الفنان عبد السلام عيد، تفاصيل من جدارية مصطفى كامل بالإسكندرية

استخدم الفنان عبد السلام عيد خامات مختلفة في الجدارية الموزاييك الملون والسيراميك واستخدم الكتل النحتية بالأسمنت والخرسانة المسلحة في الجدارية تظهر لمحات من الفنون المختلفة منذ المصري القديم كما في الشكل (١١) حتى العصر الإسلامي كما في الشكل (١٠) كلها عبارته عن رموز بالحضارات التي مرت بها مدينة الإسكندرية فلم يقتصر الفنان على توليف الخامات فقط، بل استخدم أكثر من أسلوب فني في التصميم. كما استخدم الفنان مجموعة من الحلول الزخرفية والمعمارية المرتبطة بالفن القبطي والإسلامي.

الفنان محمد شاكر

ومن أبرز فناني التصوير الجداري أيضا الفنان محمد شاكر استخدم الفنان توليف الخامات في جدارية محكي القلعة بالإسكندرية شكل رقم (١٣).



شكل رقم (١٣) الفنان محمد شاكر، جدارية محكي القلعة، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

الجدارية عبارة عن بانوراما من الخامات المتنوعة فالجدارية بها الكثير من الأساليب المختلفة المتنوعة فالجزء العلوي للجدارية منفذ بطريقة الزجاج المعشق على شكل فسيفساء زجاجية تعطي تأثيراً مختلفاً ليلاً ونهاراً وتظهر المعالجات التصويرية للجدارية بطريقة مختلفة يتألف تكوين الجدارية من عدة رموز بداية من المصري القديم والروماني والإسلامي شكل (١٤) و(١٥) داخل التكوينات الدائرية المنفذة. فاستخدم الفنان التوليف بين الخامات المختلفة وعمل على اذابة الفوارق بينها.



شكلي (١٤،١٥) الفنان محمد شاكر تفاصيل من جدارية محكي القلعة، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

ومما سبق توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها

توليف الخامات في الجداريات المعاصرة يعكس التطور الفني والإبداعي في الجداريات. من خلال تجميع مجموعة متنوعة من المواد والخامات المختلفة، يمكن للفنان إنشاء أعمال فنية فريدة تعبر عن رؤيته الفنية والمفاهيم التي يرغب في التوصل إليها. ومن بين النتائج البارزة لعملية توليف الخامات في الجداريات المعاصرة:

Employing the technique of (synthesis and inlaying) materials with contemporary murals to enrich Expressive values. (Prof. Dr. Ahmed Shehata AboElmadgd Prof. Dr. Hussam Elden Farouk Elnahass Researcher. Randa Mostafa Abdelfattah Mostafa Vol4 No23 Oct2024

- 1- تأثير الخامات على التصوير الجداري: تبين النتائج أن استخدام خامات متنوعة في التصوير الجداري يسهم في إضافة عمق وبعد إلى العمل الفني وتحسين جاذبيته.
- 2- التكامل بين الخامات: أظهرت الدراسة أهمية توافق وتكامل الخامات المستخدمة، حيث يمكن تحقيق تأثيرات بصرية مذهشة من خلال تجميع العناصر بشكل فني ومتناغم.
- 3- التعبير عن الهوية والمفهوم: تبين البحوث أن اختيار الخامات المناسبة يمكن أن يساهم في تعزيز التعبير عن المفهوم الفني والهوية الثقافية في العمل الجداري.
- 4- التقنيات الحديثة: أشارت النتائج إلى أن استخدام تقنيات حديثة لتوليف الخامات، مثل تقنيات ثلاثية الأبعاد والواقع المعزز، يمكن أن يفتح أبواباً جديدة للإبداع في التصوير الجداري.

ثانياً: التوصيات

- 1- تجربة وتنوع الخامات: يُنصح بتجربة مجموعة متنوعة من الخامات والمواد، بما في ذلك الألوان، والنسيج، والمعادن، والمواد الطبيعية، لاكتشاف تأثيرات مختلفة واختيار الأنسب للرسالة الفنية المراد توصيلها.
- 2- التفاعل مع المكان: ينبغي مراعاة البيئة المحيطة والمكان الذي سيتم فيه عرض التصوير الجداري. يمكن تكيف الخامات بما يتناسب مع السياق المحيط.
- 3- التوازن والتناغم: ينبغي السعي للحفاظ على توازن وتناغم بين الخامات المختلفة، لضمان تكاملها وتحقيق التأثيرات المرجوة دون إفراط في أي اتجاه.
- 4- البحث والتطوير المستمر: يجب استمرار البحث والتجارب لتطوير تقنيات جديدة لتوليف الخامات في التصوير الجداري، مما يمكن الفنانين من تطوير أساليبهم وابتكاراتهم.

المراجع

أولاً المراجع العربية

الرسائل العلمية

- 1- حسنى أحمد محمد الدمرداش: "الإمكانات التشكيلية للدائن الصناعية" كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٠.

husnaa 'ahmad muhamad aldimardash: "al'iimkanat altashkiliat lildaayin alsinaeiati" kamadkhal liaibtikar halyaat faniyat mueasira ", risalat dukturati, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan, 1990.

- 2- ياسمين عصمت محمود العتال: "الفنون الشعبية كمصدر إلهام للمعالجات الجدارية المرتبطة بالتنسيق البيئي بالمناطق الساحلية (تطبيقاً على منطقة رأس البر)"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

yasamin eismat mahmud aleatal: "alfunun alshaebiat kamasdar 'iilham lilmuealajat aljidariat almurtabitat bialtansiq albiyyi bialmanatiq alsaahilia (ttbyqaan ealaa mintaqat ras albar)", risalat majistir, kuliyat alfunun altatbiqiati, jamieat hulwan.

3- اعتماد محمد عبد الله السنوسي: "التصوير الجداري المعاصر بين متطلبات التصميم والتقنية"، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥.

aetimid muhamad eabd allah alsanusi: "altaswir aljidarii almueasir bayn mutatalabat altasmim waltaqniati", risalat dukturati, kuliyat alfunun aljamilati, jamieat al'iiskandariati, 2005.

4- فاتن سعد الدين عبد المعطي الفضالي، توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٩١.

fatin saed aldiyn eabd almueti alfadaliu, tawlif alkhamat ealaa sath alsuwrat fi majal altaswir almueasiri, risalat majistir, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan 1991.

5- جيهان محمد قناوي محمد، البناء التشكيلي للتصوير الجداري، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة الإسكندرية (٢٠٠٣).

jihan muhamad qanaawi muhamad, albanaa' altashkiliu liltaswir aljadari, risalat majistir, kuliyat alfunun aljamilati, qism altaswiri, jamieat al'iiskandaria (2003).

الأبحاث العلمية

- 1- مها حامد طه البغدادي، اتجاه التوليف عند التكعيبيين، مجله كلية التربية النوعية، العدد الرابع، يونيو ٢٠١٦.
- 2- رأفت عمر إبراهيم عباس، محمد عبد الرحمن حسن، الخامات والأساليب الأدائية في جداريات الفسيفساء، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٢١، ديسمبر ٢٠٢٠.
- 3- مني حيدر علي، تقنيات التصوير الجداري، مجلة الأكاديمي، العدد ٩٣، ٢٠١٩.

المراجع الأجنبية (English Resources):

- 1- <https://www.masterclass.com/articles/mixed-media-art.30> July 2021.
- 2- <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=344> , December 2022.
- 3- <https://www.georgesbraque.org/the-round-table.jsp>, 2009

مواقع الإنترنت

- 1- <https://www.ideelart.com/magazine/cubist-collage>
- 2- <http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/CV.asp?IDS=2051>